مجحوب موسى





الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٥

إهداء

إليها...

فلولاها...

ماكان..

محجوب



أنا ·· ووطنى

التهلل :

وطنى أتهلل فى عينيك
وأضمك ·· أقرص فى حدب خديك
تبتسم لى ، تتأبطنى ، ونسير معا ··
نتسكع ·· فى الطرقات
تحكى لى بعض حكايات ونكات
أو نقعد فى مقهى نلهو بالنرد
واذا ما اشتد عليك البرد
أعطيتك ملحفتى
تلك المنسوجة من شريان القلب ··
ودفء الحب ، ورقة عاطفتى
ونعـــود لمنزلنا
نتعشى ، أغمس خبز الود بملح هواى
وأدس اللقمة فى شفتيك ···
تدس اللقمة فى شفتى
وأصب الماء على كفيك ··

تصب الماء عــلى كفى
وأجيئك يا مولاى
بالمصحف ، تتلو آيات ، تسمو ...
بالروح الى دوح الأنوار
فنشف ، نرق بمثل اطيفال أبرار
ونلوذ بمخدعنــــا
تتوســـــد زنـــــدى
تدخــل فى حضنى
فأضم الحضن عليــك
التجهـــم :
وطنى أتجهم فى عينيك
وأشيح بوجهى عنك
واذا حاولت تصالحنى ....
أتملص منـــك
وأجلجل : دعنى ، لست أريدك ...
فاغرب عن عينى
اياك تكلمنى ، وتمس يدى
قســما بالله
قســما بالله
قســما بالله
لو جاءك من يؤذيك
ما رحت أرد أذيته وآفوتك لا أحميك

ما رحـ ... وتدعك كف
فاذا بيـــدى تلتف
تلتف عــلى عنق العادى
وأصــوم ثلاثة أيام ...
وأعـــود اليــك

لو جاء المعتصـم

لو جاء في هذا الزمان المعتصم
ليحثنا كيما نهب وننتقم
وأراد ينظمنا بخيط رجونة
هيهات ينهض واحد أو ينتظم
ماذا لدى أقوى الرجال جميعهم
لمشتتين ‥ جميعهم لا يلتئم ؟
عبدوا التمزق ‥ واستكانوا للونى
ما منهمو الا ضعيف منهزم
يحيا بلا وزن ‥ كأن وجوده
عدم ‥ فما يعطى الوجود المنعدم ؟
أرجوك يا نبض البطولة لا تعد
وأقم بأرض أنت فيها المعتصم
أنظر تجدنا أمة مغلوبة
ليست تضم سوى الهزيل المنقسم
أهزوءة للكل نحيـا مثلمـا
للبهلوان (يبص) طفل مبتسم

والبهلوان له كيان ··· بينما
غاب الكيان عن القطيع المنفصم
المسلمون مضيعون بأرضهم
عن ذلهم ما أى فرد يحتشم
هم موطىء الأقدام من حكامهم
وصباحهم من ظلمهم ليل عتم
فكأن من اعطـ الحنيفة قلبه
قد حاد عن حق وآجرم أو آثم
أنا لا ألوم عدوهم فى سحقهم
ماذا ينال من العدو المحتدم ؟
بالله طغيان العدو ولا أرى
عدلا يزوره الغشوم المحتكم
من وجهه وجهى ووسط جبينه
أثر السجود ، وجوره لا ينحسم
ويديره خيط بأصبع كافر
وبأمره ـ لو كان كفرا ـ يلتزم
ماذا لديك آبا الرجال لخائن
هو لو آفاق من الخيانة ينعدم ؟
منذا بحق الله يحترم الذى
ما ان له فى شعبه من محترم ؟
أرأيت قوما يبصرون أخا لهم
مزقا بمخلب كافر شره ·· نهم

فيقدمون له صحائف (شجبهم)
أشجبت يوما غادرا يا معتصم ؟
أم رحت تصرخ : يا أخية ألف لبـ ..
يك اهدئى فأنا المغير المنتقم
وفتحت (عمورية) من اجلها
لكننا لم نحترف غير الكلم

ألمثل ذياك الغثاء تجىء يا
رجلا توله بالجهاد المضطرم ؟
زمن الرجال (هناك) لا زمن (هنا)
فارجع وقاك الله ذل المنهزم
أتغير وحدك ؟ .. ربما لكن ولا
هذا سيترك للمغير المعتزم

سيقال عنك كما يقال سفاهة
(**متطرف**) وبألف جرم تصطدم
ويصورونك فى الجرائد كلها
ولديهمو الأقلام كالسيل العرم
(متمول) من (خارج) متواطىء
وتصيح ملء دماك : انى المعتصم

فيقال : يتخذ (**الجنون**) ذريعة
لنجاته واذا (الصحافة) تزدحم
برسوم سخرية وشعر صارخ :

هيا اقتلوه ٠٠ ألف قتل مخترم
ليكون عبرة من يفكر مرة
فى مثلها أو بالخيانة يتسم
فارجع هداك الله عصرك قد مضى
وزماننا هيهات يعطى (**المعتصم**)

ومضـــات

أنا نيـــــل
وماذا يصنع النيـــل
وأيدكــــم ....

غرابيـــل ؟
أســـد ... لا شـــك
وقـــوى دون جـــدال

لكن الكلب يبزك عنــد قتال
فوراء الــكلب كــلاب
ووراءك صمت الغاب

ما فى الدنيا أحد قبلى
عانى النكران ولا بعدى
حتى ظفرى يتنكر لى
ان رحت أحك به جلدى

تراجـــع

أنا وهى والبـاب قـد أغلقـــا
وحـان القطـــاف الذى أورقا
ونـادى : هلمـا فان الجنـى
مثيلكمـــا باللظى احـــرقا
وجن بـــه شـــوقه والحنـين
وفـى لـج لهفـــاته أغـــرقا
فهيـــا ولا تفلتـــا فرصـــة
أتيحت ولا تتركـــــا الملتقى
بغـير ارتـــواء يـرد الصـدى
فكـم ألهب الحلـق كـم آرهقا
ومائـدة الوصـــل تدعوكمـــا
وكـم مـزق الجـوع كم مزقا
فهيـــا ... وكدنا ولـــكننى
تـراجعت لا عفـــة أو تقى
ولـــكن تجـلى عـــلى وجههـــا
محيـــا ابنتى وبعينى التقـى

عروس ‥ الدم

الى سناء محيدلى

تألقت نـــورا ‥ ونارا
وشـــوكا ووردا
وشـــهدا ‥ وصـــابا

وفتحت بابا ‥ وغلقت بابا
وشيدت مجدا ··· وهدمت مجدا
تناثر لحمك فيهم شـظايا
وفينــا ··· عطايا
وما زلت ملء الحنــايا

. . . .

يرفرف ثــوب بلون الحليب
سداه ولحمته أغنيه
يجلن بهـــا العندليب
وتهفــو لهـــا الأمنيه
وضوء الشموع نوافير تعلو ‥ ويعلو اليهـا ···
من الـــورد عطـر

وفى العين فجــر
تألق فيــه المنى والسعود
فلون منــك الخدود
ولون كفيك لليلة المقبله
وأنت بهــا بلبله
تغنى لالف يضم عليها حنان الجناح •
ويحملها للعشيش المضفر من خفقات الصباح
و ••• تصحين فالظلمة الغادره
تصب على الناس سم العــداء
وتعصف بالــكبرياء
تخبيء تحت الغصون الخناجر
وتمطر بالسوس حضن البيادر
وتحشو الدمى فى آيادى الصغار
بحقـــد •••• ونـــار
و •• فكيف يطيب لك العرس يا مجدليه ؟
وفى كل زاوية أفعــوان
وفى كل حلق شظيه ؟
وقال لك الماء : وجهك فى صفحتى سنبلة
وقال لك الماء : لحمك فى صفحتى قنبله
فلا تستقيم الســـنابل
ووصـــل القنــابل
وقال لك الحب : عشــك فى كل زهره
وقال لك الموت : قبرك فى كل قطره

وقا ... انهم قادمون
عــلى كل مركبة ... عقرب
تبث المنـــــون
فلا بــد ان يذهبـــوا
هنــاك الى حيث لا يرجعون
ولا .... فلأكن بندقيه
وماذا لدى البندقيـــه
ســوى قطرات المنية ؟
ولن ينقع الغلة الصــاديه
سوى الدفقة العاتيه
أنا الدفقة العاتية
تناثرت فيهم شــظايا
تنــاثرت فينـــا
لآلىء ينظمها الحب عقدا جميلا
يزين الخلـــود النبيـــلا
تفجــرت فيهــم منـــايا
وفينـــا هـــدايا
سناء وسيناء لا تفصل (الياء) بينهما خردلة
بل الياء عود من الأرض .. للسنبله
هنا في بلادى ترى الناس والأرض ...
خيطين أول وهله

ولـــكن تأمل
تر الناس والأرض فى منسج الحب ثوبا
هنـــا فى بـــلادى
ترى الآرض والناس ثغرين ٠٠٠
لـــكن تأمـــل
تر الأرض والناس قبله
وسيناء أعطت سناء دماها
فعادت ترد الجميل بفيض الدماء
هو العرس أجمل حين تفيض الدماء
دماؤك أنت فــداء
دمـــاء العـــدو فنـــاء
وصوت التفجر آشهى من الشـــدو ٠٠٠
يا مجـــدليه
فلولاه ٠٠٠ ما كنت حيـــه

أعــذب ... طغيــان

وللبيت والأولاد طغيــان آسر
وسطوة سجان ، وسلطان حاكم

ومهما يكن للمرء شــأن وقيمــة
فلابــد يحنى عند ثاغ وباغــم

ومنذا الذى يقوى أمام صــغاره
على (نفش ريش) أو شموخ القشاعم؟

هو الوالد الحنان يرخى جناحه
ليدفىء زغبا بالحنــان المــلازم

وللأم ــ لا داعى ــ.. فذكر حنانها
يسير مسير العطر بين النســائم

وهل أبصرت عيناك أما ترفعت
أمام بنيها .. أم بدت مثل خادم ؟

تجهز للأولاد أشــــهى طعامهــا
على نار حب مرهف الحس راحم

وتأكل ما يبقون .. تشرب سؤرهم
والم يكن .. فالحب أشهى المطاعم

فطـوبى لضعف بوركت فيــه ذلة
هى العز بل تعلوه رغم المزاعم
هـو البيت والأولاد قيــد ومطبق
وحمل همـوم باهظات قواصـم
ولكنــه قيـد وسـجن محبب
ومكرمة تعلـو جميـع المـكارم

عطاء .. بلا من

أسـل الكسيره
كسـل الشعيره
مبللة بلعاب البنية وهى الوحيدة عندى
وأغمسها فى حنانى وودى
وأدفعهـا فى فمـك
و (أحشر) زوجتى ذات النقاب
بحافلة من زحـام العـذاب
وأحبوك راحتك المستظله
بمركبة مستقله
وأرتق نعلى اليتيمـه
وأرتق ثيابى القديمه
وأكسـوك ما تشتهينه
وأرضى حيـاتى المهينه
لتحيى عـزيزه
أنا لا أمن عليـك
فلو أسكب الكون فى راحتيك

لكان قليلا عليــك
وفى الناس كثر من الأغنياء
يفيضون فيضا بغير انتهاء
ولكن فيضى الفقير أمير عليهم
وفوق عطاء يديهــم
فأرجوك صــونى عطائى الفقير الغنى
بقلب أمين وفى

ومضـــات

يـــوم عرفت الهم كبرت
رجـــــلا صرت
صار الكون وجودا والأيام حيـاه
ما أنشدت نشيدا ٠٠ ما غنيت
يا من لم تصـــدح بالآه
انى أعطيك الحـــريه
ان كانت ملك أبيـــك فهـــات
ان الحــــرية لا تعطى
لـــــكن ٠٠
تتفجر من أعمــــاق الذات

تعايرنى بأنى مفرد لا خل يؤنسنى
وأن الوحدة المشحوذه الأنياب تفرسنى
وتشمت بى وأنت تســير للقيــا
وتهتف بى :
وتشمت بى وأنت تسير للقيا
لنحيــا ··· أنت لا تحيـــا
وهل عمــر بغــير لقــاء ؟
وهــــــــل ····
يا أيهــــــا العـــواء
كفى فلقــاء من تهـــوى
ســويعات مــودعة
ويعقبهــا الأسى لـــكن
لقـــاءاتى أنا دعــة
وأمن (خمس مرات)
تضىء جـــوانب الذات
بنـــور طيب مبرور

وأنت تلف ٠٠ أنت تـدور
وتأكل قلبـــك الحسرات
اذا ما مرت اللحظـات
ولم يأت الذى تهـواه

وما عنـدى الذى أخشـاه
فمحبوبى صدوق الوعد ، لايخلفه مره
أتبكى ؟ عله يغسـل أدرانك
فلا تجـرح اخـوانك

معـايرة بـلا معنى
أتسـمعه ؟ ٠٠٠ ينادينى

لأقصد بيته المعمور بالأنـوار
أوافيـه ٠٠٠ يوافينى
وما فى وصـلنا من عار
ـ صدقت ٠٠ صدقت ٠٠ خذنى للذى يصدق
ومن أفضاله ٠٠ يغـدق
ـ وموعـدك الذى ٠٠٠
ـ لا لا

فمـوعد سـاعة فى الشـهر
وقد يسـدق أو لا لا
يجـرعنى الأسى والقهر
فخـذنى للذى لا يخلف الميعـاد

بعث

ـ جمعى ما تناثر من مزقى فى الجهات
ـ لم يعد مدمعى يصنع المعجزات
ـ كيف ذا ؟
ـ لا تســل ٠٠ ليس عندى جواب
ـ حـــــاولى
ـ حـــان وقت الــذهاب
ـ قبل أن تذهبى جربى مرة واحده
ـ قلت لا فائده
ـ قطــرة ٠٠ ربمـــا
ـ مدمعى ســال ٠٠ حتى العمى
ـ ما العمـــل ؟
ـ لا أمـــل
وانثنت عائده
بيد أني وقد خلفتنى ٠٠ انتفضت
مزقة ٠٠ مزقة فالتأمت
دق قلبى ٠٠ لما ابتسمت

عرشــك الجميــل

تكلست حروفنــا عــلى الشفاه
وصـــوحت رمــوزها
وهيمن الطلســم يلجم المعــانى
ويهـــدم المبـــانى
وأفــرغت كنـــوزها
من كل ما يشى برعشــة الحيــاه
الأخطبــوط الأسود العمــلاق ...
يرســل الســـواعد المئين
تهتــك لحــم الكلمــه
تحملها ذريرة .. ذريرة لجبــه الدفين
فى الظلمـــة المنبهمــه
تفــور فوقه قرى من النمال النهمه
وأنت يا حبيبتى سجينة الصحائف المسممه
خطوطها العريضة الحمراء والصفراء ...
وال .... قوس قزح
تحجب عن عينيك كلمة بريئه

مشبوحة على نعيق صفقة مدربه
تدب مثـــل عقربه
تصب سمها فى سمعك الغرير
وانت فى أرجوحة الخطيئه
وأنت تحسبينها يا طفلتى البريئه
عشيشـــك الطهـــور

حبيبتى عبيدك الذين ينحنون لك
وجنـــدك الذين يهتفـون لك
هم الذين ينســجون مقتلك
فتيلة ٠٠ فتيلة عــلى مناســج المؤامره
وأنت فى دوامة المســـامره
تلـوحين فرحة بالقصــة اللطيفه
والنكتـــة الظريفـــه
وتحتها تقهقه الخيانه
من طفلة غريرة غريره
ونحن شعبك الأمين مقلة ترى ٠٠٠
ولا تـــــرى
فشوفها عــلى اللسان كى يحذرك
ومن خداع ما يراه ٠٠ ينذرك
لكنما اللســان معتقل
وفوقه الحروف قدتكلست
وفى فؤادنا الكظيم قد تكدست

فداست الحروف بعضها فاختنقت
لكننى آجىء يا حبيبتى ولغتى
تحملها الاشـــارة المحيره
وأنت فى مراحك الطفلى سادره
ولست شـــاعره
بحـــيرة الاشـــــاره
وقد تند عن فمى عبـــاره
باغمة تريد أن تفر من براثن التكلس
فعرشك الجميل فوق قنبله
وأنت يا حبيبتى مسترسله
بلهــوك البرىء ٠ يا عــذابى
أرد كيف الخطرا ؟
أدفع كيف الضررا ؟
ولغتى عــلى فمى تكلست ؟
يا ملهمى
أرجوك أن تلهمنى
حــرفا به تفهمنى
لعلنى أرد عنهــا الخطرا
لعــلنى

ندى الحزن يلمع فى مقلتى
فيجذب طـير الحبـور الى
تحط على وجنتى ، ثم تحسو وتشـدو
فيكتسب اللحن هذا الشجى العبقرى
وقد كان لحنا طروبا ، يثير ولكن ٠٠.
يفـــر من الذاكــره
فثبته الحزن ، ما الحزن باللحظة العابره
هو (الملح) كيف الحياة بلا ملحها ؟
وكيف نطيق سنى صبحها
بلا قطرة ٠٠ قطرتين من الظلمة الطيبه ؟
فيا نفس لا تجزعى من لقاء الألم
دعيــه يلــون فيك النغــم
فيخرجه من اطــار الســأم
وقولى لمن أبدعه :
تباركت يا من جعلت القلق
محجتنا للدعه
ويا من جعلت الغروب سفينتنا للفلق

انتشـــــاء

للمنى سـمها القاتل
حين ترمى بنا فى يد الوهم نغفو ومن ٠٠٠

حـولنا كوننـا الهـائل
دائر ، مائر ، مفعم بالجـديد
أى شىء ٠٠ نريد ؟

كل من فى الدنى ناظر للبعيد
آخذ دربه ، واصل ليله بالنهار

انما نحن ألعوبة كالغبار المثار
فى يـــد العاصـفه

ينضب الوهم أعمارنا النازفه
يا له من خمـار

اننى خارج من اسار الدوار
قاذف بى هنـــاك

فى خضـم العـراك
أنتشى بالمفاز ٠٠٠ الهـلاك
انما لن أفوت الخدر

ينزف العمر فى آلهيات الهدر
فانفلت يا صـــديق
واتبعن خطوتى فى الطريق
حسبنا الموت ٠٠ قبل الممات
أنتشى بالأسى كانتشاء الورى بالفرح
ليس من عوج ، انما من ذكاء
ما الذى تستفيد العيون اذا أسرفت فى البكاء
غــير عبء القــرح ؟
فاحتملت الأسى ساعة ٠.٠ ساعتين
عضنى عضة ٠٠٠ عضتين
ثم جــاء الأثر
فوق ذات الأثـــر
ماتت الجلــدة النازفه
ثم كف النزيف
فاذا بالعــدو المخيف
كالصــديق الأليف
واذا العاصــفه
فى ســماعى نســيم
كيف روضتمو الأسد رقصتموها ولم ٠٠٠

تستطيعوا احتــواء الألم ؟
حاولوا ٠٠٠ جربوا ، مثلما قد صنعت
كنت تحت الأسى فارتفعت
حينما لذت بالصبر ٠٠ فلتصبروا
واعبروا الخـوف ٠٠ كي تدركوا الأمن ٠٠٠
فلتعبروا

ومضـــــات

من غير الأخذ .. فما معنى الاعطاء ؟
ماذا يعطيه الغيث لصخرته الصماء ؟
يا آخذ كيف أمن عليـك ؟
فعطائى ينبع من كفيك
فامدد كفيـك لتعطيـه المعنى
لمـا أمسـيت بأحضانى

... أمســكت بفقــدانى
وتسرب منى وجــدانى
لكن لما أصبحت بحضن ســواى
أطبقت الكف على ... معناى

يــدى ما لديهــا أنامل
ولـــكن .... ســـنابل
معطرة برنيم البــلابل
تنادى الجياع : ألا أقبلوا ...
فالســـلال حـــوافل
وهيـا قبـائل ... تلو قبـائل

فليس عطائى بزائل
ولــــكن
وأنتم تعيشـون عيـد حصـادى
فلا تعبسـوا فى عيـون المنـاجل
شـيطان الرغبـة يجلدنى
وملاك الطهر ينـادينى
عجبـا ··· أرتاح الى جلدى
وأفوت نـداء يحيينى
عجبـا ؟ ·· وعلام أرى عجبى
يطـوى الأفكار ويطوينى ؟
من طين جئت وهـل يرجى
خـير ·· أو نفـع من طين ؟

العـــودة

يا زورقى ما عاد عنـد البحـار
محـارة أو شـذرة من نضـــار
طالت بنـا الأيام فى رحلة
شـحيحة ليست تقيل العثـــار
مصت نخـاع العمر ، عد بالذى
أبقت عليـه ، وهو قش مشار
وحسـبنا جـوبا بـلا طائـل
فلذ بنـا للبر حيث الـــديار
آه ٠٠ آكف الأهـل مبسـوطة
للعـائد (الملآن) بعـد انتظار
لا لست أبكى عـودتى خائبـا
لـكننى أبكى الأكف الكثـــار
تعـود بعد البسـط مقبوضـة
حول الفراغ المر ٠٠ حول البوار

فاننى ادرى ضـــياع المنى
ادرى عبوس الوجه بعـد افترار
مهما نخض هـولا ومهما نذب
كدا وجهدا ليلنـا والنهـــار
مهما يكن ... ما من شـفيع لنا
يجيرنا من تمتمات احتقـــار
أنظـر الى جسـمى الذى ما به
الا عـــروق ناضـبات قفـار
وانظر شراعا باليا لم يعـــد
الا خيـوطا هرآتهـــا البحـار
لا .. لا تعد أحرى بنا غفوة
طـويلة فى داجيـات القـرار
خـير لنـا من عـودة وقعهـا
أقسى من الكدح العديم الثمار

مشـــــاركة

على صهوات اصرارى
أجىء لحلمك العـــارى
فأكسوه ٠٠ وأطعمه ٠٠ وأسقيه
واشــــعل فى لياليـــه
مصـــابيحى ٠٠٠ وأقمـــارى
وأحفر داخلى وأضم بذرته
الى أن تطفر الأثمار
حفور الشوق بالأغوار
وأجمع فى شغاف القلب آحلاها وآشهاها
وأهتف : يا مويلاتى
اليــــك اليــــك
فتبتسمين قائلة : أنا وحدى ؟
وكيف أسيغ مطعوما أنا وحدى ؟
فأطويك بأحضانى ٠٠ وفى حب وفى ود

يقول القلب : (باسم الله)
ونبصر بالهوى الحانى ، فندعوه يشاركنا
وندعــو النــاس

عيــد وسجن ؟ .. كيف يلتقيان
هــــذا لقـــاء ليس فى الامــكان
فالعيد سـبح وانطلاق دونما
حــد فما للعيد والقضبان ؟
أين التفــاف الأهــل حــولى طاقة
من فــرحة ومــودة وحنــان ؟
أمن ابتهــاج البيت ملء كيــانه
لتجهم الجــدران والسجان ؟
هــل تذكــرين حبيبتى أمنيتى
بنتى لقاء العيد (بالفستان) ؟
تمشــين فى عينى به أغرودة
مخضــلة الأنغــام والألحــان
وأنا أضــمك بالفــؤاد وأنتشى

قبل انتشاء الضم بالاحضان
هل أنت مثل الامس يا أمنيتى
أم أن عيدك باء بالخذلان ؟
عيد و (بابا) غائب ؟... من يا ترى
يرنو اليك بقلبه الحنان ؟
(عيدية) الأهلين والجيران
أمست من الصدقات والاحسان
تعطى اليك ومصمصات شفاههم
تهوى بمثل الكى بالنيران
تهوى على هنا وأنت ذكية
تدرين سر البذل والتحنان
فتحاولين تمنعا ... لكنما
الحافهم يدعوك للاذعان
كم كنت تبتسمين عند عطائهم
وأنا حوارك بالفم الملآن !
فأنا سأعطى ضعفه لصغارهم
ليكون قدرك فارس الميدان
واليوم أين الزهو يا أمنيتى
وأبوك ميت دونما أكفان ؟
أنت اليتيمة فى وجودى انه
عدم فما فى السجن من وجدان
فلك الذى يرعاك فوق رعاية ال
أبوين ... من للناس كالرحمن ؟

وقـــود

قال العصفور لسنبلة :
أرجو بعضاً من حباتك
قالت : وأنا أرجو لحنا
ينشيني من اغنياتك
هيا أسمعني ، قال لها :
هل ينشد عصفور جوعان ؟
لحني نار والقمح وقود مديني فالنار الآن
تخبو قالت : الحق تقول فخذ مني ما يكفيكا
لكن لا تسرف فالاسراف بمثل الجوع سيؤذيكا
واترك لسواك وقود كي
لا يخبو ٠٠ قال لها العصفور :
ما أحكم قولك يا أختي
قولا يتألق مثل النور !
ما قيمة شدوي دون سواي ؟ فشدوي ٠٠٠

يشرق بالغير
فسآخذ ما يكفى لحنى
وأفوت الباقى للطير
وأفوت وقودا للجوعان ليسمعنى لما يشبع
فالسامع حين يجوع فلا
يدرى شيئا مما يسمع
طوبى للقمح فلولاه
ما كان الصوت ولا المسمع

وفــــاء

وفى أصون الهم ، أرعى عهــوده
ولست أخون الحزن فالصون ميسمى
وبينى وبين الشــجو حب مؤصــــل
لدى الفعل يبدو أو خــلال التكلم
وماذا يضير النفس من مخلب الأسى
وقد صار مألوفا للحمى وأعظمى؟
تروضنى الأشــجار طورا وانني
أروضها طورا بشــكل منظــم
أغار عليها وهى غيرى ومالنا
سوى الحب يسرى فى الشرايين كالدم
فلا تدهشوا فالحزن كالبشر مبهج
وتنعابه كالشــدو عنــد الترنم
ألم يأتكم أنبــاء قــوم تعــودوا
من البدء شرب السم أو شرب علقم
فما عاد يؤذيهم وأصبح ريهم
وما عاد شهد يشــتهى حين مطعم

[وللناس فيما يعشقون مذاهب]

ومذهبي الأحـزان كنزي ومنجمي
ولست أطيق البدر يسـخو بنوره
فعندي دجى الآلام بدري وأنجمي
أأخرج من جلدي؟ وجلدي كآبتي
ونـور عيوني والأهازيج في فمي
أنا في الدجى كالناس في النور .. كلنا
بأحضان من يهوى من الخوف يحتمي
وما الخوف لون ثابت فهو عندكم
هموم وعنـدي فرحة ذات منسـم
تدوس على قلبي فلولا همومه
تغلفـه ما ذاق غـير التحطـم
أنا وطني الأحزان مذ جئت للدني
اليهـا بخفاقي وبالروح أنتمي
خلقت لهـا مذ كنت وهي تحبني
وأفضي لها .. تفضي بحب مكرم
وترتاح لي .. أرتاح كالغير حينما
يرى راحة الأفراح عنـد التنعـم
وأوجاع أشـجاني مخاض ممتع
وآلام أنثى حين للوصل ترتمي
فلا تشـغلوا بي بالكم ان سعدكم
لديكم كنحسي فهـو قيدي ومعصمي

امتـــلاك

تطفر الأشياء فى عينى ·· تنادينى ·· وتدعو
ويدور القول ما بينى وبين الكائنات
كل شىء مثلما أشتاقه يحنو ويهفو
ويساقينى المـوده
كل ما فى الكون لا يحجب وده
وله كالناس خفاق وذات
بيد أن الناس لا تدرك هذا الحضب ··
والبـــذل الــكبير
فهمو فى معمعان الكد والكدح المرير
دوران ليس يهـدأ
كشراع دون مرفأ
وأنا لا أجعل الدنيا تمص اللب منى
فى صراع يحجب الأشياء عنى
أكتفى بالخبز والماء ولا أسفح عمرى

فالذى يجرى وراء المال من بدء النهار
أى وقت عنده ؟ أى حوار ؟
أى شيء عنده للكون يبقى ؟
بعد ما جاب الدنى غربا وشرقا
جوب عين لا ترى غير النضار
ثم يهـوى فى حفيره
دن أن يأخذ من دنياه بالله شعيره
وأنا آخذ كل الحب من كل مكان

فى القلب أكثر

عندما أمست عيونى .. لا ترى الا ..
مســـاء مســـتمرا
زدت فى حظ الشقيقات اللواتى ...
ســـلمت لى بعـــدها
فاذا الكفة ترجح
واذا الأكوان أفسح
وجناحى يخرق الأجواء حرا
قد تكون الأرض لا تعطى المطر
فيغيب الخطو عنها .. .غير خطوه
تضرب الأرض بقوه
فاذا نبع وظل وثمر
كنت تلك الخطوة المعطاء فانهل وجودى
أملا دون حـــدود

كفكف الدمع فلا دمعك غيث أو بحيره
ودع الحزن فما الحزن سنابل
ليس كل الجرح ما يجلب أوجاعا وحيره
ما أبر الجرح تجريه المناجل !
فاذا الصرخة أعياد حصــاد
كنت جرح القمح فى المذراة يشدو
فى ليالى الجوع ألحان شبع
فاذا العمر مخاض ·· لا وجع
أيها الأعمى خذ البسم عصاك
واضرب الأرض ثباتا ووثوقا
ان يكن قد ضاع بعض من ضياك
فالذى عندك كم يعطى شروقا !
ان فى اللمسة شمسا
ان فى الشمة نجما
ان فى الذوقة شلال ضياء
انفى الســمع سناء
والذى فى القلب أكثر
فتحـــــرر

بابا

بكى وألقى فى يـــدى
كنـــوزه الـــوفيره
يســألنى لقيـــاءها
لحيظـــة قصـــيره
يســـمع فى أثنائهـــا
مـــن طفـلتى الصـــغيره
لثيغـــة تعيـــده
لأرضــــه الأثـــيره
وداره وأهــــله
ونغيـــة نضـــيره
وجبـــوة فـــداؤها
أســـفاره الشـــهيره
وجـــوبه وهـــذه المشـــاهد البهـــيره

يا سندباد ما الذى
رأيت فى الجزيره ؟
وما الذى جلبته
من تحف وفيره ؟
والف آلف رحلة
عجيبة ... مثيره
وما الذى وما الذى
أسئلة ... كثيره ؟؟
جميع ما ملكته
من تحف خطيره
لا يستوى وشعرة
من هذه الضفيره
أبيعه بلثغة
من هذه الأميره
وكلمة صغيرة
صغيرة .... كبيره
بريئة ... نقية
طيبة السريره
(بابا) التى حرمتها
من أدهر ... كثيره

دثـــــار

تدثرت بى حين ثارت رياح الشتاء
وأحكمتنى حول هيكلك المرتعش
وحين سرى الدفء فى جسمك المنتعش
نضوت الدثار وكورته ••• ثم ألقيته •••
للهــــــواء
ولكن خيوطى ترفض أن تستجيب ••
بهــذا الجفـــاء
فمازال عطرك ينبض فيها حياه
يعيد الذى بيننا نأمة نأمة •• لحمة وسداه
فماذا تقولين للهجر يأكل من نفسه ؟
سيفنى بمثل الشموع
وحبى أنا سيضوع
يغطى شــــذاه جفــاك
وحين يجىء الشتاء وأغدو دثارا
فسوف تموت عليه يداك

جـــزاء

رأيتك فرخا زغيبا طريا
يشـــير اليـــا
اعنى ٠٠٠ هيـــا
أخذتك تحت جناحى الى الدفء والمرحمه
وللمســـة المـــكرمه
وضعت بمنقارك الهش حبة عينى وحبة قلبى
جدلت لك العش قشة ود فقشه حب
ورقرقت ريك ماء جفونى
وآسدلت حولك شوق عيونى
ورحت أعيشك فى كل ثانية ولميحه
وأنت تزيدين قدر قميحه
فقدر قميحه
الى أن تغطى جناحاك بالريش ثم انثنيت
تطيرين عنى
تطيرين عنى
تطيرين ٠٠٠٠ حتى اختفيت

عبـــــور

نشرت بمجلة المعركة السكندرية عام ١٩٧٠م
بهذا العنوان وكانت ارهاصة بالعبور

خلال العظمة الجوفاء أعبر للوجيب الحر
وأنظم من عيون كفنت بالرمل عقدا لى
يذكرنى بســـيناء
وأبنى من ملايين الضلوع معابرى للنور
وأبصق رعــدة المقهور
وأغرس فى عروق النار أظفارى
وأســدل ستر اصرارى
يحجب عارى العــارى
وأمرق فى عيون الموت غابات من الكره
تمد جذورها فى اللب فى الأحشاء
وتكرع غضبة الأشـــلاء
ويسرى فى حناياها الدم المهدور

يزلزلها يهيج جنونها الموتور
فتغلى ثورة هوجاء تدفق فى عيون الموت
عصير الغيظ طوفانا من الأحقاد
يفور يفور يغرق وجه مأساتى
ويبــدى فوق صفحته
محيا يومى الموعود

اغتصـــــاب

أم يكفى أن نهتف أم
كى ندرك معنى الحب ومعنى الضم
كانت تجرى والموت يطاردها
يتجســـد فى أحجـــار صم
أسموها ظلما ناسا ·· هل فى الناس
من لا يتفتح قلبا للطفل الحابى
فيضم الحبوة فى حضن الاحساس
ويدفؤها بالنبض وبالأنفاس
ويقابلها ·· ويودعها بالترحاب ؟
أعهدنا يــوما انسانا
أو حيــــــوانا
يغتال النغية فى شفتى طفله
وعلى حد السكين يمددها
أو يطلق مدفعــه

ما بين شفاه الأم وخد الطفلة والقبله ؟
لم نعهد ... لكن ها جند الموت المسموم
زخات من نار تنهل على الضعف المهزوم
يتعثر فى أوصال شيوخ مهدومين
ونســـاء مذعــورات
وصغار منــكوبين
حرموا لهوا .. حرموا حتى الحبوات
ماذا يغرى موتا بموات حى ؟
ـ يا ذات الطفل الى ... الى
ـ انى فى عرضك يا سيد
ـ قيدها .. قيدها .. قيد
ـ لا لست أقيدها
فستتبعنى اما طوعا .. اما كرها
أو أمسخ منظرها
عفريتا يقتل بالرعب العفريت
هيا يا ذات الطفل نبيت
فى هذا الكوخ وليلتنا عجب
فأنا يا سيدتى لا أغتصب
وأحب المرأة تعطينى اياها راضية حره
هيا ودعى اسلامك يلجمنى ويشل يدى
والى الى
هـــاه

هاها .. هاهاه
هيا قولى وامعتصماه
فلعل المعتصم الصنديد الصلبيا
يأتى ليؤدب صربيا
هيا .. هيا يا ذات الطفل
هيــا ... بالعقـل
ألا .. لا داعى للتهديد
قولى يا مسلمة أمرى لله
أوليست ملتك السمحاء تقول
قولا مازال يرن صداه :
المكره ليس يحاسبه مولاه ؟
هذى فرصــه
والرب لديكم يسمح بالرخصه
فالأمر اذن لا عار ولا تأثيم
هيا سأمتع كل خلاياك
وحنــاياك
وزواياك
وأغلغل كل مساماتى بمساماتك
وسأزرع فى أحشائك طفلا صربيا
انا لا نعرف ما التحديد وما التنظيم
ليظل الصرب كمد يرفده مد

وبنــاء ليس يلامسه هــد
(من لحيته وافتل حبلا)
من يقتل منا ترجمه الحبلى
هيا هيا يا ذات الطفل
ـ لا حول ولا قوة الا بالله
لن يجدى دمعى أو سيفيد استعطافى
يا رب
سلمت الأمر اليك فكن لى يا رباه
لن أصرخها : وا اسلاماه
حتى لا أنشرها قشا فى ريح
ما عاد رجال تنصفنى
لا غيرك يملك انصافى
ان الاسلام اليوم جريح
لا ينجده طب وأساه
فى كل مكان للاسلام ذبيح
ودم مسفوح أو عرض مثلوم
وسيثلم عرضنى الآن
ومقاومتى موت محتوم
لولا طفلى المسكين لقاومت الشيطان
وأموت ولكن ما ذنب المسكين ؟
من يرضعه بعــدى ؟
آه لو كنت أنا وحــدى

لا حول ولا قوة الا بالله
وتتم المأساة المره
وتقول بصوت تخنقه العبره :
طفلى أرجوك الى به كى أرضعه
ـ حسنا لن أمنعه
ما دمت شبعت أنا فالواجب سيدتى أن أشبعه
سأجيئك فورا به
و ٠٠٠ تدحرج رأس الطفل على صدر ٠٠
الأم العارى
فعوت :
يا كلب أتذبح طفلا بعد هوان الأم ؟
يا كل ٠٠٠٠ ويغوص الصوت بقاع الدم

ومضـــات

عجبا يا مرء تروض وحشا تقنصه
فيطيعك حين ترقصه
وتضيع العمر تعلم قطا أو فاره
هلا روضت النفس الأماره ؟
أرضعتنى يا مصر حبا لا يموت
لا ينجلى عنى بقولى والسكوت
ورميتنى للفقر ··· لكن الهوى
هيهـات يحجبه نسيج العنكبوت

ـ انى عريان
ثـوبا ··· أرجـوك
ـ لا يا عريان
لا تهتف ثانية أرجوك
وابحث عمن عراك ·· اسلخ جلده
واصنع منـه ثوبا يكسوك

بتر

نزعتك منى نزع الاظافر من لحمها ..
لم يكن ذلك النزع الا بلوغى نزعى الأخير
ولكن بترى ساقى ولا سريان الفساد ..
بأعضـــائى الأخــريات
نزعتك يا بعض ذاتى
وما كان لى غير هذا المصير
غذوتك بى ، ورويتك بى ونسجت ...
الشرايين والأورده
دثارك ، والأضلع الأعمده
سياجك ، بيتك .. أصبحت منى
فخيبت ظنى
وآثرت عار الخيانه
فأمسيت ما بين قوسين : حب .. مهانه
فأخليتنى منهما بانتزاعك .. والموت فيه

ولكنما الموت أهون عندى
اذا كان جلدى قد خان جلدى
وحسبى لحظة حب تولى ، وقد كان حرا
أعيش عليها كذكرى
تكون قطيرة شهد بهذا الخضم المرار
بتر تك .. قد يكمن البرء فى الانبتار

الى حفيدتى (اسراء)

تقــول (المم تلــو المم)
فيرقص فى عــروقى الدم
ولا أعنــى ٠٠ ولا أهتــم
بغـــير حفيــدتى اسراء
خــذى يا هشة المنقــار
وجيبى حبك المختار ٠٠
يمور بجسمك (الفترى) يدخل عالم (الأشـــبار)
ويسمن منيتى اسراء
خذى يا فلذة الفلذة
طعـــاما طيب اللـــذه
خــذى فحنــانى (الجســدى) يحضن هــذه الأخذه
ويحضن قبلهــا اسراء

وهل فى الكون من نغم
(كمم) ؟ بالله يا قلمـــى
فسجلها قصيدا مذهبـــا مـــن فـــورة ألمـــى
بظل حبيبتى اسراء
تحــط بــلابل النشـــوه
فتلقط (ممك) الحلوه
فتنضج لحنهــا ، تثريه بالأشـــواق والصـــبوه
وحب يشتهى اسراء
سرت بى (الم) يا اسراء
لآفاق المنـــى العـــذراء
و (معراجى) ابتســامتك التى تهفــو لهــا الأضواء
فمن مثلى له اسراء ؟
فســبحان الــذى أسرى
بأحمـــد صاحب المسرى
فلاســمك مــن كرامتــه
نصــيب ينشر العطـــرا
فينشى الروح يا اسراء

ثقـــة

الهى أنا كتلة من ذنوب ، وعد المسامات ٠٠٠
والشـــعر ، عــد الخــلايا
خطـــايا
تدنيت حتى نخاع الحضيض ، ومالى على السبح ٠٠٠
فوق السـفوح قوى ، فقوايا
بأيدى السفول ٠٠٠ سبايا
أرى الخير حضنا رحيبا ، ككف الكريم السخى
رءوما كأم ، دفيئا كنغية طفل حيى
ينـــادى عـــلى
يشـــير الى
ويهتف بى لا تسر خطوتين
ففى لمح عين
أنا أحتويك بنفسى ، فلا تجهد الساق خطوه
وتشرق بسمته فى عيونى حلوه

ويأتى ليشملنى فأفر فرار البغايا
من الطهر ، آوى الى حالكات الدنايا
أجلل نفسى بهذا السواد المشين
وأهـــوى بوحل وطين
وأغلق سمعى عن الشدو ، أفتحه . . .
للطنين
وأعطى لربى ظهرى ، وأفسح صدرى . . .
لحضن اللعين
وأخلى عروقى من فائرات دمايا
لأفعمها بالمخازى الشنار الخطايا
ولــــــكن
وقد ملنى الشر ، هل يا الهى اذا جئت . . .
أنشـــد منـــك الهـــدايه
وأنفض عنى غبـــار العمايه
وأبكى أمامك من البكاء ، فهل سيفيد بكايا ؟
فتنفحنى بالهدايا العطايا ؟
وتفتح بابك يفضى الى توبة حاسمه ؟
أنا واثق بحنانك والرحمة الدائمه
وثوقى بأنك ربى

لؤلؤة

بمحارتها ، تأبى أن تتقوقع
تتشوف للجيد الأتلع
للخيط يزيل بكارتها ، فبكارتها احباط
هذا السجن الرخوى أشد من الصخر
اقسى من ديجور القبر
ما أحنى أنملة الملقاط
تتلمس فى حذر حان جسمى
تخشى أن تفقده ذره
تستل كيــانى من قيــدى
أغــدو حــره
ويحـــــررنى أكثر
أن أثقب ان الثقب حياه
ينشينى مر الخيط ، يدغدغنى ويهدهدنى ...
ويبلغنى الرعشـــه

لا أهدأ الا فوق النهدين المرمر
وأغوص بمجرى العطر ، آغوص غريقا ...
لا يرجـو قشـــه
أغفو بين التكورين الحرين
وأهيم على عطر ولجين
يا قيد محارتى الملتف على جسدى
ما كنت أحبك لولا جهد الغائص من أجلى
من أجلى كم يمتد اليه المـوت
ويعانى أهـوالا مره
ويظل يؤرجح بين الفوز وبين الفوت
يتجرع ما يتجرع لكن لا يثنيه اليأس
ويشد الى رحال العزم وشوق النفس
ويبيع لأجل الومضة منى ضوء الشمس
ما أسعده لما تنضم أنامله حولى
نشوى بتكورى الآسر
وعلى عينيه التائقين يهيمن اشعاعى الساحر
ويروح يوسدنى أحضان قطيفته ...
اذ يودعنى علبه
ويضم العلبة ، يسلمها قلبه
لكن لا يعجبنى هذا السجن الحانى
أتشوف للجيد الأتلع

للصدر الراحب ، للنهدين
فهنا أحيا نفسى ، أتنفس ، أملك اكوانى
تستشرفنى الأعين
فأغار ·· هل استشراف الأعين لى ؟
أم للنهدين المرتعشين ؟
أهتز مثيلهما ·· وأسلط اشعاعى ··
جـــذبا للعين
فتحط عـــلى

فيغار الصدر فينتفض النهدان
عصفورى ســحر يختلجان
فاذا بالعين تغادرنى لهما
وأظل أنا وهما كرة فى أقدام الغيره
ونظل ·· فنتعب من تلك الحيره
فنوقع (صلحا) حبيا ونقول :
مادام التكوين المستعذب يجمعنا
والمهر الغـــالى يجمعنا
وجهاد العشاق الأبدى
من أجل الفوز بنا ، والندرة تجمعنا

فحنين الأعين يشملنا
ونقر ونهدأ فى أحضان (الصلح)
ويجىء الليل أنام على وقع النبض الدافى ··

الحـــــــانى
أتوسد نهدا ٠٠ ينفحنى بالعطر الربانى
واذا ما جاء الصبح
أصحو أتراقص ٠٠ أبداً رحلتى الحلوه
فى مجرى العطر آغوص وآسبح فى نشوه
يا قيد محارتى الملتف على جسدى
أطلقنى ٠٠ أطلقنى ٠٠ أطلقنى للأبد
ما دمت أسيرتك المشدودة للأعماق
فوجودى عين فنائى يا قيدى
كالشعر الثاوى فى الأوراق
دعنى أنشــــــد
دعنى أتحرر فوق الصدر ٠٠٠
الناهد يا قيــدى
دعنى أتحــرر للأبــد
دعــنى
دعــنى
دعــنى
دعــنى

خـذني مني

وسدني يا حبي زندك
خبئني من ذاتي ... عندك
ذاتي تلتف عــــلى
وتغـــــل يـــدى
وتغلفني ، تتضخم من حولى
شـــوكا أســـطوريا
من يجرؤ أن يجتاز الشوك الى ؟
الا أنتـــا
سرداب الذات عميق ديجورى
وأنا فى القاع أعانى من برد الوحده
أمشى ، أتحرك بين الناس ...
أؤاكلهم وأشاربهم
وأضم على الدنيا عينى
لكن الوحدة ترمينى للبرد فتأكلنى الرعده

لبى في واد ، قشرى في واد آخر
خذنى من ذاتي ياحبى ، خذنى منى
دفئنى في حضنيك فبرد الذات يجمدنى
والليل المر يقيدنى
أطلقنى للصبح العذب
كى اسبح فى الأضواء مدى قلبى
خذنى للناس وللدنيا للأكوان
حطم يا حبى جدرانى
خلص عمرى من قضبانى
حقق لحياتى وجدانا ، معنى
فأنا أفنى
خذنى من مخلبها الفراس
دفئنى بالأنفـــاس
بالقبلة تنشر فى احنائى الدفء
ذاتى عبء ، خفف عنى طغيان العبء
ما معنى أن أتقوقع فى نفسى ؟
تتقوقع فى غـــورى
نتقوقع فى هذا القبر
ما قيمة لؤلؤة تثوى بمحارتها ، فى أغوار البحر ؟
اللؤلؤ للأجيـاد
والناس لأجـل الناس

ما معنى أن يتولد بى احساس
ويظل حبيس الأعماق السوداء ؟
خذنى للأكوان الرحبـه
خلصنى من ليل الغربه
أشعلنى ، أشعل بى الرغبه
لوجودى ، فجرنى ، فجر بى هذا الغل ...
المتشـبث بى
اضغطنى صيرنى نبضه
فى قلب الكون وصيرنى قبضه
من ترب الأرض ، وصيرنى أنتا
دمرنى ، دمر بى كبتا
فجرنى ذرات ذرات
حتى يساقط ليل الذات
جمعنى بعد تطهرى المنشود
لأعيشك أنت أعيش الناس ، أعيش ...
الكون ، أعيش الحب بغير حدود
خـذنى منى
خذنى منى
خـــذنى
خـــذنى
خـــذنى

عــلى ... من ؟

يا آنيتى
أدرى بالآنية الخزاف
انى أحياك من البدء الطينى
حتى الشكل الخزفى
بيدى شكلتك كيف أشاء
مذ كنت ترابا قبل عناق الماء
بل قبل وجودك كنت بذاكرتى
وعلى جثمانك آثارى قبل التكوين
ألأنك قد جاوزت قيود الطين
وبلغت نضوجك فى شكل فتان
تزهين عــلى ؟

الى حفيدتى سارة

مـواؤك يا قطتى اللاثغـــه
يفرحنى الفـــرحة البالغـــه
ويرخى عـلى ظـلال الحبـور
ويلبسـنى البهجـة السـابغه
ويدفـع عنـى الهمـــوم التى
قضت زمنـا فى دمى والغـه
ويفعـم أيـام عمـرى بمعنى
وكانت من المبتــدا فارغـــه
مـواؤك هـذا الذى لا يبين
يفوق مدى الشـاعر النابغـه
وأثقف عنـه كنـوز المعـانى
وأظفـــر بالحجـة الدامغـــه
يعيـــد الى ثبـــات المـرائى
فأرنـو بـلا لهفـــة زائفـــه
فمـوئى ليرحب هـــذا الوجود
رحابـــة نبرتـك اللاثغـــه

جـــولة

لا تظنوا غفــوة المســلم موتا
انها ـ مهما تطل ـ تطوى انتفاضا
كانكماش الفهد فى عينى عدو
ثم ـ وشك اللمح ـ ينقض انقضاضا
ان كبا فالكبو لا يعنى النهــاية
قد يكــون الكبــو بعثا للبــداية
اننــــا لا شك حــدنا فأخذنا ، بيــد أنــــا
قــد تعلمنـــا كثـــيرا ووعينـــا وثقفنـــا
وبدأنا خطــوه نحــو النهــار
بعــد ما نمنــا طويلا عن عطائه
ونفضنا عن محيـــانا الغبــار
وارتشفنا بعــد هيم من ضيائه
والذى قد كان منا لن يعــود
اننا نبنى ونحيــا من جــديد

لا تظنوا أننا ضعنا وضـاعت
من يدينا قمة المجـد التليـد
هفـوة كـم جرعتنا ثم كانت
دافعـا للعزم والبـذل المجيـد
ان تكونوا قد تخطيتم خطـانا
فترة فـالدرب رحب ومـــديد
جـولة تعقبها أخـرى وفيهـا
ظفـر الأبـرار لا ريب أكيد
هكذا الدنيا ولكن فى الختـام
لأخى الايمـان شأن ومقام

قـد نفضنا النـوم عنا والذى قد كان منـا
لن يـرى عـودا فانا قـد وعينـا وفهمنـا

لا تظنوا غفوة المسلم موتا
لا تظنـوا
لا تظنـوا
لا تظنـوا

شرف الكلمــة

كهوف ، دهاليز ، غابات ظلمه
تضل بها الشمس ، يجمد منها الضياء
ولكن تضيء بها كلمة اثر كلمه
مكونة من حروف النقاء

تدك العروش ، وتهوى الجبال الرواسى
تغور البحــور الطــوامى
ويبقى كيــان الــكلام
اذا كان لله ، للحق ، للحب ، للنبل ، للناس ، للتضحية

وليس الكلام الذى يلعق الكف كالكلب ...
يلهث خلف الفتات ، ويرقص فى كل عرس ...

ويعوى بكل مناحه
ويخطب فى أى ساحه

بحق الذى علم المرء نطق الحرف وصوغ البيان
سأرسل شعرى شواظا على كل ظلم ...
ولن يخضعن للذى يملك الصولجان

ولو كان مهر انحناءاته الخلد مر الزمان
سجود كلامى لمن سلسله
بقلبى نــورا ونارا
بحق الذى فى دمى غلغله
سأحفظه من خنوع وذل ...
ولو أوثقونى عــلى المقصله
فموتى له سيدا عين خلدى
وخلــدى به خاضــعا ...
مهـــزله

ومضـــات

هـو الهم يشـبه للملعقه
يذوب أيامنـا المرهقه
ويحملهـا قطـرة ··· قطـرة
الى شـفة ·· انما ··· مطبقه
كل انثى أريدها فهى عنـدى
طاقة تستكن ملئى لأجلك
فاذا الشـوق والحنين استبدا
واستحرا فليس لى غير ظلك
تقولين : انى أحب الضياع ··
فضـيعى
ولكن هنا ··· فى ضلوعى

انطـــلاق

كل الأشياء تقافز من حولى
تتواثب ، تطفر باسمة ، تحبونى بالتحنان
حتى الظلماء تداعبنى بأناملها السمراء
حتى الأحجار تراقص لى
ما من شىء يتجهم لى ، أو يعبس فى عينى
ما فى الأكوان أحن وأشفق مما كان
فعلام الحيرة والأحزان ؟
وعلام أعذب والأكوان لدى ؟
أشـدو فتصيخ الى
أبكى فرحا فتشاركنى فرحى
أتبسم ، تبسم ، أرقص ، ترقص ...
أقفز ، تقفز فى بهجه
وتقاسمنى مرحى
ما من شىء يزوى عنى وجهه

يا من تتفصد هما ·· ما فى الكون هموم
فهمومك منك ·· اليــك
والدنيــا طــوع ارادتك الحره
ان رحت تغازلها ·· ذابت كالأنثى فى حضنيك
أو رحت تراقصها ·· ألقت كفيها فى كفيك
وأنا قد كنت مثيلك يوما ما
قررت أموت لففت الحبل على عنقى
دخلت قطــه
رمقتنى فى دهشــــه
ونظرت لها فقرأت بعينيها الغبطه
وتوالت أسئلة تهمى فوقى
القطة أم بشر عاقل ؟
وثبت فوق الــكرسى
لعقت قــدمى
رفعت ذيلا يتحرك (كالبندول)
فاذا بالبسمة تطفر من شفتى
من لحظتها أدركت حقيقة ما فى ···
الــكون من الأشــــياء
ما الكون سوى كأس والكأس
تستوعب ما تلقيه النفس

المجـــاعة

تهيج البحار التى فى فؤادى
ويندلع الموج · وثبا يجاوز أسواره العاليه
وينحدر الماء يغرق كل الشوارع ···
يدخل كل البيــوت
وينتشر الملح ·· حتى الحلوق ···
فيخنق نبرتها الحانيــه
فيصخب رعد السكوت يغطى المدينه
تثور الزوابع بين الضلوع ···
وتنفجر الريح تنزع أعتى الجبال
وينحط رعب يخيف الشياطين
يلجم مور الخيــال
ويقتحم الموت كل الخلايا

ويطمس وجه المرايا
ومازلت أبدو لكم هادئا مطمئنا
أحادثكم فى وداعه
وأطعمكم من أطايب سـطحى
وملء الحنـــايا ٠٠٠
عـــواء المجـاعه

حـــذار

أنيلك كـــل الـذى تشـتهيه
وتخفض جبهتـــك العاليـــه
ولســت أريد انحنــاء الدوام
فحسبى جــزء من الثانيـــه
وعنــدك آثمــارى اليانعـــات
لأجلك يا ســيدى دانيـــه
وخذ من عناقى ، وخذ فوق هذا
خلاصـــة قــولى : أنا جاريه
فرحت أجيــل بهـــا نظــرات
مجـــوعة للهـــوى صـــاديه
وفى القلب شوق، وفى النفس توق
وبى لهفـــة نارها حاميـــه
أكـاد أحـط عليهـــا كطـير
يحط عـــلى أغصن زاهيـــه

وقالت لى النفس : ان انحنــاء
سريعــا بـلا مقلة رانيــه
سوى مقلتيهــا سيروى صــدانا
ويمتعنــا المتعــة الوافيــه
وعــد بهــا رافعــا للجبين
ولن تجــرح الجبهــة الساميه
وقال لى القلب حقــا تقــول
لنــا النفس فالصفقة الرابيه
ستعطى بأجــر زهيــد زهيــد
فلا تفلت الفرصــة الغاليــه
ولا يجعلنــه انحنــاء عميقــا
مجــــرد أومــأة واهيــه
وقال لى العقــل ذات الــكلام
وأومأت الفتنــــة الطاغيــه
هلـم الى ، الى كــل شىء
تريــد ، وهيــا آنا ظاميــه
وكدت مجلجــل فى الأفق صوت
يــزلزل بالقــول أركانيــه
حــذار فان تحنــه مــرة
فلن يرفعن بعــدها ثانيــه

ما الدليل ؟

تحبينني ؟ ما الدليل عليك ؟
أهـذا الـكلام الكثير لديك ؟
عن الحب والشوق والأمنيـات
وعن بلبـل منشـد فوق أيك
يغنى لنـا فى صـباح نـدى
أغـانى حب ترى مقلتيـك
جزيرة لقيـا ، وجنة نجـوى
وهذى يدى وهى فى راحتيـك
وهذا فمى يترشـف شـهد ..
الرضـاب المعطـر من شفتيك
وهـذا وهـذا وهـذا وهـذا
أهذا الدليل الذى فى يديك ؟
اذا كان ذا هـكذا وحـده
فما مـد للحب درب اليـك

فما قلتــــه بعضــ آثــــاره

وجــوهره غاب عن ناظـــريك

هـــو الحب أن تصبحينى أنا

ومن خصلتيك الى أخمصـــيك

ولا تأخذى منــك شـــيئا فكل

لأجــلى آنا وحــرام عليـــك

ومضـــات

كن غــرابا ولا تكن ببغـــاء
هى تحيـــا لغــيرها أصــــداء
كن بمثل الشــموع منها اليهـــا
قوتهـــا فالضياء يطوى الضياء
فالعطاء القليــــل منــك كثير
ليس كالنفس فى الوجود عطاء
ان عيش الظــلال مــوت أكيــد
فكن النــور ان آردت بقـــاء
تعـــود الطيــور لأعشاشــــها
نشــاوى بدفء الثواء الحبيب
وتــأرز للجحـــــــر حيــــــاته
ويهجــع بالغـــاب فهــد وذيب
وفى تيههـــا تســـتكن الضــباب
وللنمــل بيت اليــــه يــؤوب
وليس عــلى الأرض من كائن
بلا سكن ... وفؤادى غــريب

أعبر .. كيف ؟

أعبر كيف ؟ حبيبي أعني
فما قلته ليس يفصح عني
لدى الكثير وفوق الكثير
ولكن كلامي يهرب مني
وان عاد لى فهو يعطى قليلا
فما الحل يا منيتي فلتجبني
حبيبة عمرى لماذا الكلام ؟
فحبك يملأ عيني وذهني
وأنشقه في النسيم البليل
وفي العطر ، أسمعه فى التغنى
وألمسه في خدود الورود
وأرشفه من دنان التمني
فلا تحسبي أن قول اللسان
ولا غيره لغة فاطمئني
فعندك ما هو أبلغ منه
تبسم عين ، وكسرة جفن
وايماءة أو اشارة كف
أو الصمت والصمت فى الحب يغني

و ... الا

اذا لم تكـونى أنا بالتمـــام
فما أنت لى منيتى أو مرامى
فمـــاذا تظنين أمـر الهـوى ؟
وماذا لديك لهـذا الهيـام ؟
هـو الحب عـود الى أصـلنا
تكونين في أضلعى والعظـام
وأنى أكـــونك قشرا ولبــا
من المبتـدا ، وليـوم الختـام
والا فما جـــــدو أيامنـــا
أنقطعهـا هـكذا فى الكلام ؟
هـو الحب هـدم لنا وبنـــاء
ومـوت هـو الخلد للمسـتهام
تحبين ليس لهــــا منطـــق
وليس لهـا بيننا من مقـــام
سـوى بانتزاع الأنـا بيننـا
لنغـرس (نحن) بكل الـوئام
وكل الرضى وبكل التفـــانى
والا فيـــا ضـيعتا للغـــرام

عن المــوت

وماذا عن المـوت يا منيتى ؟
ولا تدهشى هـكذا من كـلامى
ولا تهتفى : يا حبيبى وهل ذا
مجال له ، ليس ذا بالمقـــام
فانا هنــا فى لقـاء مشـــوق
فخذ فى حديث الهوى والغرام
حيــاتى من قال ان الممـــات
بعيــد عن العاشــق المستهام ؟
ومن قال ان التحـــاور فيــه
يلــون آيامنـــا بالقتـــام ؟
اذا كان ليـلا كثيف الظـــلام
فما يظهر النـور غـير الظلام
وان كان ســـقما فما صــحة
لهــا وزنهـا دون تلك السقام

ولـو كان مـرا فما شـهدنا
بغير المرار ؟ خـذى من كـلامى
حقيقة عيش ، فما العيش الا
شـكول تضـاد بديع النظـام
تضـاد اكتمال وليس اختلافا
فدمعة عينى أخت ابتسـامى
وما الـكره الا ليظهـر حب
وما الماء دون احتدام الأوام ؟
فماذا لديك عن المـوت ماذا ؟
ونحن هنـا فى لقـاء الهيـام
لمـاذا سـكت ؟ اذن فلأقل
هـو المـوت دافعنـا للأمام
وحافـزنا للمعـاش الملىء
وباعثنـا للأمـور الجسـام
فلو لم نمت لاستحال الوجود
خـواء وعشـنا حيـاة الهوام
ومنذا يجاهد ، منذا يكافح ..
منـذا يـرى عاملا فى الأنام
وكيف نواجـه هـذا المـلال
وما من زمام وما من صمام ؟
وما هـدف المـرء من عيشـه
خلـودا هنا ؟ ضائعا فى الركام

ركاميـــة العيشـ حتـم اذا
رمى الموت من كفــه بالزمام
وما الحب يا منيتى دونـه ؟
وهل للهوى دونه من قيـام ؟
وكيف أضـحى لآجـل حبيبى
أضحى بماذا ؟ بهذا الدوام
وقمـــة تضحيتى آن أمــوت
فداء له ‥ كيف أعطى مرامى ؟
وما ثـم مـوت فهـــلا ثقفت
معانى ما قلتـه من كـلام ؟
فقالت : حبيبى ثقفت فأهـــلا
بما قلت فالموت مسـك الختام

الحب

تجوعين عصفورتى ؟ كيف هذا
وعنـــدك نبضى فلتلقطيـــه
وعنـــدك دمعـــى فلتشربى
وعشـــك قلبى فلتسـكنيه
والا فما الحب ؟ ما وزنـه ؟
اذا مـا حبيبى فرطت فيـــه
وأبصرته وهـــو يحتـــاجنى
فأزور عنـــه ولا أفتـــديه
هـو الحب أظمـأ فى مهمـه
ومـا ثـم الا حـرور وتيـه
أكـاد آنـا وحبيبى نجـن
من العطش المسـتبد السـفيه
وفى حوزتينـا من الماء كوب

ولا غير والماء كم أشتهيه !
ولكن أقدمه لحبيبى
بحب بكل الذى تحتويه
هو الحب هذا ولا غيره
والا فللحب ناس تقيه

منى ... ولكن

قال دريد بن الصمة :

وهل أنا الا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية أرشد

فرددت عليه :

غـزيه منى انما فى رشـادها
فان قارفت غيا فليست قبيلتى
فما كانت الأرحام للظلم معبرا
وما كانت الأنساب مهر الخطيئة
غزيه منى حين يدوى نفـيرها
-لعـدل وتسعى لانتصار الحقيقة
ونجدة مظلـوم والجـام ظالم
ونشر ضياء فى غضون الدجنة
هنا أفتديها هاتفا : آنت من دمى
ونبض فؤادى يا قبيلى وعترتى

ولكن اذا مالت عن الخير لحظه
أجلجل فيها : لم تعودى عشيرتى
فلا كان أصل لا يصون فروعه
من الشر أو يدعو لغير الفضيلة
ولا كان فــرع ينتمى لأصـــوله
اذا لــم تعش للعــدل بين البرية
أنا لست كلبا نابحا آى عابر
لأن أخـــاه يبتــديه بنبحـــة
وما قيمة الانسان حين تقوده
خيوط بلا وعى بكف الغريزة ؟
أنا مسلم أعنى أنا العدل عينه
فان ضاع منى ضاع دينى وملتى
وما كنت أختان العــدو أغوله
من الخلف مهما كان أهلا لنقمتى
وأصرخ فيه : ها أنا ألف ها أنا
اليك بسيف ان تكن دون عــدة
فان ريع من صوتى الذى جاء بغتة
وأسقط منه السيف أرجأت طعنتى
الى أن يذود الروع عنــه فنلتقى
لقــاء به المقتــول ليس بميت
فكيف بمظلـــوم أروع أمنــه
لأن قبيلى لا يرى فيــه رؤيتى ؟

فأغضب فيه الله من أجل معشرى
وهم لن يردوا النار عنلفح جبهتى

ولن ينفعونى فىالحساب ويحملوا
ولو ذرة من مأثمى أو جريرتى

وكيف أمام الله أبـدو منكسـا
جبينى خزيا غارقا فى فضيحتى ؟

لسـانى معقول وكل جوارحى
شهود على غدرى وظلمى وخستى

فهـل ها هنـا كبر القبيلة نافعى
وهل هو من ربى مجيرى ومفلتى ؟

يفر هنـا الانسـان من كل أهله
فلا أم تجدى أو أب وزن شـعرة

غزية أغزو فى صفوفك واهبـا
حيـاتى اذا كان الجهـاد لقيمـة

والا فسـيرى للغـواية دونما
وجودى وحسبى ما مضى من جريمة

فقد كنت مشـدودا اليك وفكنى
من القيـد ومن أفتديه بمهجتى

دعانى الى عـدل وبر ورحمـة
بمن هو أهل للفعال الكريمة

يكون قريبا أو غريبا فحيثما
مضى الحق أمضى دون أى تلفت

ألا فاخرجى من ظلمة الأمس للسنا
وثوبى لرشـــد تظفرى بالمحبة

فهيهات تجنى من يدى أى طاعـة
اذا أغضبت ربى وآلـوت بذمتى

غـزية انى قـد أطلت لتفهمى
بأنى مصر عاقد كـل عزمتى

وأجمـل قولى كله فى عبارة :

أنا عبد ربى لست عبـد القبيلة

ازيس مشـــغوله
بالعطـــر والأثـــواب
والمظهـر الجـذاب
عن جمـع أشـلائى
ماذا سيجديها من مدمع ينساب
كأنه أمواج ؟
لا تدمعى ازيس
لا تفســدى (المكياج)
أتأكل خبزى وتأكل عرضى ؟
ألا صمت عن واحد منهما ؟
توقفت قبيل أن يموت ساعته
وقبل أن يمد أصبعا لملئها .. مضى
وفى مســـائها
رأيتها تدور فوق معصم ابنه

بصـــيرة

فى قطرة الماء دنيـا تمـــوج بالألـــوان
وذرة التراب تحـــوى بـــداية الأكـــوان
نهـــاية الأكـــوان
وخفقــة القــلب حب يضـــوع بالانســان
ونغيـــة الطفــل لحن لـــم يعـط للكـــروان
وخافقى وكيـــانى
يعيش هذا الوجودا
غضا جديدا فريدا
ولـــو تهـدمت شـيبا يعيــث بالجثمـــان
وراء هذا الجمود
نبض بغير حدود
يمـــور فى كــل شىء وانمــــا العينـــان

ليست ترى ما يراه
روحي ويحيا دناه
فلا تعـول صـــديقى عــلى التطلــع عينـــا
وانظــر فؤادا وروحــا فلست تهتف : آينا ؟
فالكل باد ودان

خلود ... هنا

هنا حيث لا موت يطرق بابى
ولا شيب ، لا عجز يطوى شبابى
وحيث الصباح الذى لا يغيب
وحيث الدنى مفعمات وطابى
اعانق روح الخلود الجميل
وأملك من مأملى فوق مابى
هنا فوق هذا التراب الذى
ترون ، أجل فوق هذا التراب
فلا تدهشوا لا تقولوا : كلام
يردده فـــارغ من صـــواب
فلسنا (هناك) ولكن (هنا)
وكـــل هنـــا فى اســـار الذهاب
ولي ... أيها القائلون رويدا
ولا تسرفوا هكذا فى عتابى

هو الموت ما اثنان فيه استرابا
ولا اختلفا مرة يا صحابى
ولا المؤمنون ولا الكافرون
تماروا به لحظة فى خطاب
فكيف أقول : أنا لا أموت ؟
ولست أشيب ؟ فهاكم جوابى :
هو الموت يقشر عنى لحائى
وفى حينها فهو يجلى لبابى
ويطلق هذا الضياء السجين
فيملا بالسبح كل الرحاب
ويصعد حيث الردى لا يطيق
صعودا ولا يستطيع استلابى
وأهوى اليكم دنى ذكريات
وشعر وأهتك ستر الضباب
فتحيوننى غير ما كنتمو
تعيشوننى ملء هذا الاهاب
فما كان الا حجابا كثيفا
نضاه مماتى فما من حجاب
أنا الآن بينكمو عبر ذكرى
وشعرى وملء سطور كتابى
نعيش معا مثلما لم نعش

قبيل الـ ٠٠٠ أنا لن أقول غيابى
فهذا الغياب حضور حضور
فما الموت عندى الا ايابى
على صورة تملأ القلب منكم
وما يملأ القلب فوق احتجاب
فكيف أموت هنا أو هناك ؟
هو الموت بعث أجل يا صحابى

كل ... فنان

كل منا يثوى فى داخله فنان
لو أطلقه لأشاع البهجة فى الأكوان
ومحا بصباح سماحته ليل العدوان
وأفاض الحب على الدنيا
ورأينا الناس سواسية تحيا
لا عرق ولا ألوان
لا فرق ولا حاجز
لا خاسر لا فائز
والكل أخ وصديق
فمتى الانسان يفيق
كى يسمح للفنان الثاوى فى الأعماق
أن يسبح فى الآفاق
ليعيد الينا البهجة والاشراق ؟

لــو كنت

لو كنت أحبك كل الحب لكنتك آنت
وخرجت أنا منى واليك سكنت
لكن مازلت سجين الذات
من أعماقى أقتات
أتكور حولى ·· أمتح من غورى
يا صاحبتى ما حان هنا دورى
سيحين اذا اصبحتك ، كنتك ···
صرتك شكلا مضمونا
وأنا وحدى لا أقدر أن أتملص
من ذاتى
فأعيننى يا مولاتى
لأكونك أنت
من أجلك أنت

تنــازل

تنازلت عنى
تنازلت لك
فألفيتنى فى فلك
وقد كنت دون مــدار
وفيك امتلكت ديارى
وأصبحت بعد الحلك
أعانق شمس النهار
ظمئت فقدمت لى منهلك
وأحييت قلبا هلك
فما أفضلك !
ولست أرى المهر الا أنا
أنا من جذورى فروعى ثمارى
لأجلك أنت ··· ولك

لا فـــرار

عيون الغير قضباني وسجاني
وجاسوسي على سري واعلاني
ومنقار ينبش كل أركاني
تعد على أنفاسي ودقاتي
وتفعمني وتشغل كل أوقاتي
وتكشف ما أخبؤه عن الذات
أحاول مهربا لكن أحاول كيف
وأعينهم على عنقي بمثل السيف ؟
أقول النوم ينجيني وحين أنام
أراها في الرؤى تمتد والأحلام
أقول الموت يا ويلي أخاف أموت
فتصبح لاحدي والقبر والتابوت
فمن لي من عيون الغير ينجيني
وكيف أفر مما في شراييني ؟

متى تتوب ؟

غذوتك بى وحين سغبت لم تسمح
بخبز دونما أدم ... ولم تمنح
لدى عطشى قطيرة ماء
وحين أتيتنى لا ثوب يكسوكا
كسوتك بى .. ولما جئت أدعوكا
لتسترنى بشىء ما ... أدرت الظهر
أنمكث هكذا نحيا طوال العمر ؟
وما أيسر أن أنسل من كفيك !
ولكن قلبى الحانى يتوق اليك
ويرجو أن يراك المشفق الحنان
تعوضنى تعوضه عن الحرمان
لأجلك أنت كى تعلو فى عينى
لماذا أنت ياحبى تجور على ؟

وأسمع من يقول عليك بخال
فأهتف : انه كالغيث ينثال
أرد شماتة الشانى وأخجله
متى ستتوب عما أنت تفعله ؟

ومضـــات

يقـــول النــاس لا تيــأس
ولا تبحث عـــن المـــــوت
اضــــىء للحـــظ مصــــباحا
يجئـــــك الحـــظ للــبيت
وكيف أضــــىء مصــــباحى
ومصــــباحى بـــــلا زيت ؟
ـ لا يا أســـــود
لا تلمس أعتاب الفندق
فالفندق للون المشرق
ان تلمســـها يجلـــد
الم تشــــــنق
ـ حسنا ياذا اللون المشرق
لن ألمس أعتاب الفندق
فأنا أســـود
لــــــكن
ما ذنب حقيبتى (البيضاء) ..
لـــكى تطرد ؟

ألديك جـواب ؟

ماذا لعذابك يجذبني
ويرغبني ؟
لا يفرحني أن تسعدني
وأحبك حين تعذبني
أأعاني من [مرض نفسي] ؟
أم أني غير سـوي ؟
أبدا فأنا لا أرضى للمحبوب يعذب محبوبه
وأحرض من يتعذب يرفض تعذيبه
وأقول بأن الحب اباء
يحيي فينا النفس الشماء
فعلام أحبك تؤذيني وتعذبني
ماذا لعذابك يجذبني
ويرغبني ؟
أوحقا أن الحب عذاب ؟
ألديك جـواب ؟

صــمت

بفرشاة شعرى أرسم ما ليس يبدعه ...
الراســـمون
فماذا لدى اللون والظل فى لوحة جامده ؟
فعندى فى الكلمة الواحده
دنى من وجيب ومور ....
يهب به الميتون
هو الشعر رسم يصوره الناحتون
هو الرسم شعر يقدمه الصامتون
وشتان ما بين صمت ونطق
ورق وعتق
ترى الشكل عبدا أسيرا على لوحته
فان صيغ شعرا تماوج فى نبرته
خيال هنا .. وخيال هناك
ولكنما أين هذا المحلق من ..

طائر فى شباك ؟
وفى الشعر لون وظل وضوء ...
وفى الرسم .. لكن
تسوى المرفرف كيف بساكن ؟
وقد تأخذ اللوحة الواحده
من العمر عمرا ولكنها خامده
وفى لحظة خاطفـه
نرى الشعر مقلتنا الكاشفه
تحيط بهذا الوجود الذى لا يحد
هو الشعر بحر بلا ساحل ..
وهـــو مـــد
ولا جزر يا أيها الراسمون
أحقا أقول ؟ .. أجيبوا
أجيبـــوا
لمـــاذا سكتم ؟
نسيت أنا أنكم صامتون

مـــرآتى

كم وكم فتشت عنى
من قشورى ·· ولبابى
لـــم أجـــدنى
ليس لى فى صفحة المرآة ظل
ليس لى بعض وكل
من أنا ؟ لا شىء · بل لا شىء ·· شىء
ان يوازن بى ·· فلا حجم وفىء
ان أسر تعبر على الكائنات
لم أجد أيا من الماشين يعثر
ما لمثلى ــ ان يكن مثل ــ دم ، نبض وذات
ليس فى الأعماق شىء يتفجر
أى الأعماق ؟ أنا لا سطح لى ··
أو عمق لى
فليكن موت · وأهويت على صدرى بخنجر

ما دم مني تفجر
دعني الموت وزمجر
لست للنبض ولا للموت ما أنت ··
بشيء كي يموت
فتسربلت بسربال السكوت
ثـــــم ·
ها هي المرآة تبديني · وأشغل
من وجودي مثلما غيري ·· وأكمل
ها أنا · املأ عين الكون ··
ماذا قد جرى لي ؟
واذا أنت حيالي
نفخة الروح وبعثي من مواتي
يا حيـــــاتي

عصفور ٠٠ وحجر ؟

ـ لو كنت ذكيا يا ولدى
بالحجر الواحد تضرب عصفورين
ـ هذا مثل يا عم بلا عينين
لا أضرب عصفورين ولا عصفورا
ما جاء العصفور لكى يضرب
ما جاء سوى ليغرد كى نطرب
أمن الاحسان أجازيه بالضرب
أم أغمره بالحب ؟
حجـر ؟ حجـر ؟
انى لا ألمسه حتى بوريقة ورد
حجر يا عم ؟
ـ لا يا ولدى هذا حجر لا يجرى قطرة دم
هذا مثل لا أكثر ٠٠٠ لا تحتد
ـ حتى لو كان

لا يذكر عصفور وحجر
قل عصفور ورفيف زهر
أو عصفور ووتر

ـ ما أرهف قلبك يا ولدى
لـــكن
هذى أمثال لا تعنى

ـ تعنى يا عم
ما أغرقنا فى هذا اليم
الا أمثال من هذا اللون القاسى

ـ والله يا ولدى قد قلت الحق
فأنا من يوم نعومة أنفاسى
حتى يومى هـــذا
وأنا أحيا أفواها لا تنشق
الا بالأمثال العمياء
لكن ليست كل الأمثال سواء

ـ هذا حق . واذن فابحث لى عن ..
مثــل مبصر

ـ ان كنت ذكيا يا ولدى
قبل فى آن عصفورين

ـ الله .. الله .. الله

هذا شعر مبهر
ما أجمل ما أعذب
حقا ان العصفور يقبل لا يضرب
حتى بوريقة ورد

السر

الأماسى عندنا مشرقات
يتمنى الصباح ومض سناها
والشموس الوضاء تنهل منها
كوثر النور كى تبل صداها
ولها نسمة تمس صخورا
فاذاها محركات شـفاها

برنيم مشـوق عندليبا
فيحاكى لحونها ٠٠ يحياها
والأمانى حولها سابحات
وهى تهفو بروحها لمناها
وفؤاد الجمال يصبو اليها
وفم الحب راح يلثم فاها
والوجود الرحيب يحيا عليها
ووجيب الحياة بعض جناها

وجميع الفنون تأتى لتعطى
من يديها رواءها ‥ معناها
قيل ما السر ؟ لم نقل أى حرف
انما قال حسنها وبهاها :
انه الطهر والعفاف فطوبى
لنفوس عليه ضمت يداها

لا كـــلام

أتحبنى ؟ قالت فلم أتكلم
أين الهوى والحب من قول الفم ؟
فلتقرئيها فى العيون صريحة
أنوارها تذرى بنور الأنجم
ولتلمسيها فى يدى فى لهفتى
فى نبض خفاقى وفى مور الدم
أنا لا أحبك بالكلام وانما
بأنا جميعا فافهمى ٠٠ لن تفهمى
فالحب عندك أحرف معسولة
وأنا الى هذا الهوى لا أنتمى
لا كان حب لم يلح فى وجه من
يهوى كصبح رائق متبسم

و ... امـا

أليني لقلبي جانب العطف تغنمي
حناني وحبي والكيان وتنعمي
لماذا أنا وحدي أضـوع محبـة
وأفني حياتي كي تطيبي وتسلمي؟
وما الحب الا في التنافس بيننا
على الصفح والود الجميل المـكرم
أريدك حبا بالـغ اللطف حانيـا
وقلبـا كبيرا للهـوى الحق ينتمي
مللت الهـوى صدا وهجرا ولوعة
ألا فاخرجي من ذلك الأمر وافهمي
بأنـي لا عبـدا أعيش ولا أنا
على الذل أحيا أو على الهون أرتمي
ولا تحسبي صبري عليك قنـاعة

بحالتى هذى ·· انما كنت أحتمى
بصبرى حينا كى تفيقى وترجعى
وكى تقلعى عن قسوة القلب · واعلمى
فاما متاب صـــادق دون رجعـــة
وامـــا فـــراق بالـــغ لب أعظمـــى

رحـــلة

أدخـل النفس كى يتم خـروجى
من دجـاها الى ضـياء الوجـــود

وأعانى حـدودها بعض عمرى
كى أعيش الحيـــاة دون حـدود

وأذيب الكيـان فى نار بؤسى
تلهب الشوق لاحتضان سعودى

هـكذا المرء لو أراد نضـوجا
وابتهـاجا بأفقـه المـــدود

أى صفو ترى سيكسو غديرا
لم يكدر ؟ وأى لحن ســعيد

يستبينا بغـير لحـن حـزين ؟
ولقـاء يطيب قبل صـدود ؟

فاقف خطوى برحلة الموت هذى
تمتع الروح باحتضان الخلـود

كـــم غنى يعيش غـــير غنى
وفقيــد يعيش غــير فقيــد !
وفقــير لــه ثــراء عـــريض
وحـــرير يفــل عزم الحــديد !
ان هــذا وفــوق هـــذا أراه
واضـــح السمت زاهيا كالورود
حين أغفــو بداخــلى لحظـات
ثــم أصحو عــلى كيان جــديد

فقاقيع .. وفقاقيع

فقاقيع ألوانها زاهيـــه
تطير محلقــة عاليـــه
وتطفــأ فى ثانيـــه
ولكنها تبهج الأنفس اللاهيه
وليست تضر وتــؤذى
كتلك الفقاقيع ناطقة لاغيـــه

- محجـوب محمد موسى محجوب مـرعى على عبد الكـريم الاسم الأدبى (**محجوب موسى**) ٠
- ولد فى ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٥ بحى القبارى بالاسكندرية ٠
- لم يكمل تعليمه (**الرسمى**) ولم يحصل سوى على (**الابتدائية القديمة**) ولكنه كون مكتبة قوامها ٨٠٠٠ كتـاب فى شتى المعارف والفنون والآداب وعكف عليها عكوف عاشق موله على حبيبه ٠
- يدرس (**العروض والقوافى**) بقصور ثقافة الاسكندرية منذ ١٩٦٣ وحتى الآن ، وقد تخرج على يديه أجيال وأجيال من **الشعراء** والشاعرات ٠
- خطيب مرتجل ٠
- يكتب الشعر العمودى ، الحديث ، الزجل ، شعر العامية ، الأغانى ، الأناشيد ، المسرحية الشعرية والنثرية ، الدراسات الأدبية والنقدية ٠
- عضو رابطة الأدب الاسلامى العالمية ٠

عضو اتحاد الكتاب
عضو هيئة الفنوان والآداب بالاسكندرية ٠

●● صـــدر له ●●

شـعرا :

- بسمة الخريف
- أغنى للنــاس
- بســاطة
- اسلامنا لا يهون
- العذاب الجميل (**مطبوعات المجلس الأعلى للثقافة**) ٠
- أحجية بسيطة (**رقم ٤٠ من سلسلة المواهب**)
- ابن جحا تلميذا ، مسرحية شعرية للأطفال ٠

بالعاميــة :

- ثنائيات محجوبية
- قول ياحجر

أناشيد اسلامية :

- أغانى الأفراح

- **اغانى الأطفال**
- **اغانى الأخوات**
- **أناشيد اسلامية**

وسجلت على أشرطة بصوت وألحان المؤلف

- معنى الاخــوة ـ دراسة عن الأخوة
- دليلك الى علم العروض ـ مقدمة فى علم العروض

الفهـــرس

الموضوع	الصفحة

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١١٥٧٣ / ١٩٩٤

ISBN — 977 — 01 — 4233 — 6